

موجز المطلب الإصدار ١ (أيلول ٢٠١٩)

١. المشكلة: تعد السجائر من أكثر القاذورات في البيئة شيوعاً. عدة ملايين من أعقاب السجائر ترمى يومياً في مياها و على مسطحاتنا الخضراء و في الشوارع، يضاف إليها الكميات الهائلة لعبوات السجائر التي قاربت الملايين و التي ترمى تعسفاً أو عن إهمال في كل مكان. إن الدراسات تظهر كم لبقايا السجائر من أثر جسيم و خطير على المحيط الحيوي و البيئة الطبيعية حيث تنحل الأعباق المكونة من أسيتات السليلوز إلى بلاستيك مكروي دقيق الجزيئات الذي يسمم التربة و المياه و هي تقتل و تدمر ما لا يحصى من الأحياء ثم إن تصريف هذه الأعباق السامة و الذي تتولاه بلدية التنظيف و غيرها غير كاف البتة عدا عن تكلفته الباهظة و عمليته المضيئة. يكمن حل مشكلة الأعباق هذه بأن تلحق السجائر عند بيعها برهن يمكن استرداد قيمته مقابل إعادة الأعباق.

٢. اقتراحنا: تعويض 20 سنناً عن كل سيجارة أو أربعة يوروهات عن العبوة. يتم تسليم منفضة جيب عن كل عبوة سجائر تباع. تعاد منفضة الجيب الممتلئة مقابل المال فيصبح التدخين مكلفاً ما لم تتم إعادة بقايا الدخان كما بين أعلاه بدلاً من رميها. الأعباق و العبوات ترسل ليعاد تدويرها. إننا ندعو إلى وضع قانون لإنشاء نظام رهن على السجائر و عبواتها التي غالباً ما تُتجاهل إشكالياتها.

آليات تأسيس نظام الرهن - الاسترداد هذا تقوم على التالي:

(أ) يتم تأسيسه و إدارته من جهة صناعات و تجارة الدخان و التبغيات.

(ب) يتم تمويله من قبلها وربما بدعم من الدولة.

(ج) يتم الإشراف عليه من قبل الدولة.

٣. البدائل: تقترح في السياسة والصناعة مراراً وتكراراً التدابير الأربعة نفسها لمواجهة المشكلة: المزيد من صناديق القمامة الحاوية على منافض سجائر وفرض عقوبات أكثر فاعلية على التوسخ وزيادة الوعي العام والتحول إلى مرشحات سجائر قابلة للتحلل. هذه التدابير هي أدوات مرافقة مرغوب بها لنظام الرهن ولكنها لا تستطيع حل المشكلة بمفردها. حتى في حالة مضاعفة معدل نجاح هذه التدابير الحالية، لا تزال تنتهي ملايين الأعباق كل يوم إلى الطبيعة. إن رفض نظام الرهن هو قبول لاستمرار الضرر الذي يلحق بنا و بالبيئة.

٤. تكمن مهمتنا في الترويج لنظام الرهن فيشيع عند الجمهور و جهات صناعة القرار في السياسة و الاقتصاد. إحدى الوسائل المهمة هي التماسنا لدى وزيرة البيئة الألمانية سفينا شولز (www.change.org/zigarettenpfand). لا ننفي ما لهذه العمليات من جمع لمخلفات السجائر لإعادة تدويرها من صعوبة، إلا أننا على ثقة أن الصناعة قادرة على تطوير نظام مناسب إذا ما طلب منها ذلك. ثم إننا نعمل على تنفيذ مطلبنا عملياً، فالتواصل قائم بتزايد مع متخصصي الهندسة الميكانيكية والتصميم وإدارة الأعمال وغيرها من المجالات. سنطور نحن و إياكم اقتراحات بناءة و ننتشر في التخطيط اللازم لتطبيق نظام الرهن المرتجى على السجائر المرشحة (المفلترة) و عبواتها.

إن (Die Aufheber) مبادرة مواطنة من برلين وجزء لا يتجزأ من حركة التنظيف المتنامية في جميع أنحاء العالم. تأسست في عام 2017 من قبل الحواسبي ستيفان فون أورلف.

للإتصال: pfand@aufheber.org